رياضة

رئيس الإتحاد اللبناني لكرة السلّة: لن نلغي بطولة الدوري ومتمسّكون بالأمل

لطالما شكلت الرياضة متنفسا في احلك الظروف، خصوصا عند اشتداد الازمات وتفاقمها. ولا شك في ان لعبة كرة السلة في لبنان تحولت في السنوات الاخيرة من لعبة رياضية تنافسية الى امل في غد افضل. هذا الامل تحول الى الهام عند شريحة واسعة من اللبنانيين المقيمين والمغتربين، وتحول الى شعلة نور في نفق الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي ضربت البلد ولا تزال

رغم المعاناة والصعوبات والمشاكل على مختلف الصعد، نجحت رياضة كرة السلة في رسم الابتسامة على وجوه اللبنانيين، من خلال المنتخب الوطني من جهة الذي رفع علم لبنان بجدارة في استحقاقات خارجية وحقق نتائج غير مسبوقة، وعبر الفرق اللبنانية من جهة ثانية، التي شكلت بدورها علامة فارقة في معظم البطولات التي شاركت فيها، لاسيما فريق الرياضي بيروت الذي حقق العلامة الكاملة في موسم 2023 - 2024 ووصل الى بطولة العالم للاندية، وحل في المركز الرابع بجدارة. وكما في كل مرة في لبنان، الفرحة لا تكتمل، فالحرب التي اندلعت بددت الامل وحولت الفرح الى حزن، والامل الى قلق، وعطلت كل النشاطات الرياضية، وعلى رأسها كرة السلة، التي كان من المقرر انطلاق بطولتها لنوادي الدرجة الاولى للرجال في منتصف شهر الماضي. "الامن العام" التقت النائب الاول لرئيس الاتحاد الاسيوي لكرة السلة رئيس الاتحاد اللبناني اكرم الحلبي.

■ هناك حالة غموض تسود الوسط الرياضي عموما وكرة السلة خصوصا، كيف تقرأ هذه المرحلة؟

□ نعيش اصعب المراحل التي مرت على لبنان، ونتمنى ان تكون الاخيرة. لا يسعنا سوى التقدم بأحر التعازي الى ذوي الشهداء الذين سقطوا والتمني للجرحى بالشفاء العاجل، وان يعود المهجرون الى املاكهم وارزاقهم، وان يستعيدوا بيوتهم وارزاقهم وان تنتهي هذه المرحلة على خير وفي اسرع وقت. نعيش في ظرف صعب، وفي حالة حرب حقيقية على كل الاراضي اللبنانية التي تتعرض للقصف والعدوان، وسط اجلاء لرعايا الدول الاجنبية بحيث لا توجد مناطق آمنة.

النائب الاول لرئيس الاتحاد الاسيوي رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة اكرم الحلبي.

احذّر منتحلي الصفة من لعب اي دور سلبي

■ امام هذا الواقع المؤلم والمحزن، ما هي الخطوات التي اقدم عليها الاتحاد لمنع الانهيار الشامل؟

□ هذا الظرف بمآسيه وآلامه وبكل ظروفه المحيطة حتم علينا تأجيل موعد انطلاق بطولة نوادي الدرجة الاولى للرجال وليس الغاءها. فلعبة كرة السلة من مرحلة 2016 الى 2024 كانت مصدر امل للشعب اللبناني، ومثلت لبنان باجمل صورة في كل المحافل الدولية اكان على صعيد المنتخب الوطني او الفرق اللبنانية، فاعطت املا للبنانيين مقيمين ومغتربين رغم الاوضاع التي كانت سائدة على جميع الصعد الحياتية، الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية والسياسية، واظهرت صورة لبنان الجميل الذي يريده الشعب بعيدا من الدمار والحرب والقتل والتهجير.

■ على ماذا استند الاتحاد لاتخاذ قرار التأجيل وليس الالغاء؟

□ اجرينا مروحة واسعة من المشاورات مع ادارات النوادي المعنية، ومع اللاعبين وحتى مع وكلائهم ووكلاء المدربين. هنا اريد ان انوّه بالوكلاء الذين لعبوا دورا ايجابيا في مقابل منتحلي صفة لعبوا دورا سلبيا. وبصفتي الاتحادية، احذر منتحلي الصفة من خطورة ما يقومون به، خصوصا ان للاتحاد سلطة واسعة لردعهم بالنظام والقانون وصولا الى منعهم من التعاطي بلعبة كرة السلة. علما ان بعضا منهم يعمد الى بث اشاعات على منصات التواصل الاجتماعي عن وجود شكاوى ودعاوى وخلافات بين اللاعبين والنوادي. هذه التصرفات معروفة الاهداف، ونحن بدورنا نؤكد ان الاتحاد يدعم النوادي ويؤمّن لها الغطاء القانوني اللازم ولن يتهاون في هذا الامر.

■ لماذا التأجيل حتى الاول من كانون الاول المقبل، هل من معطيات محددة لاختيار هذا التاريخ؟

□ ابدا، لقد اعطينا انفسنا والنوادي، بعد التشاور مع مروحة واسعة من المعنيين، فترة حتى تتظهر الصورة في شكل اوضح. انما في حال صدر قرار بوقف اطلاق النار قبل الموعد المحدد، يجتمع الاتحاد فورا ويتصل بالنوادي لمباشرة التحضير ضمن مهلة كافية تسبق موعد الانطلاق.

■ في حال لم تهدأ الاوضاع قبل الاول من كانون الاول المقبل؟

□ نتخذ قرارا بالتأجيل مرة ثانية وثالثة ورابعة. اطمئن الجميع، لاعبين ومدربين وادارات نوادي، ان لا الغاء لبطولة الدوري. نحن متمسكون باقامة البطولة فكرة السلة بالنسبة الينا وغالبية اللبنانيين هي الامل، ونحن متمسكون بالامل ولن نفقده او نتخلى عنه.

■ هذا الموقف يتطلب تضحيات من الجميع، الا تخافون من عدم التجاوب؟

□ دعوتي الى اللاعبين وادارات النوادي ووكلاء اللاعبين، التعاون والتفاهم والتضامن وعدم اتخاذ اي من هذه الاطراف قرارات عشوائية وغير مدروسة قد تؤدي الى خلل ما. نعم لا يوجد كرة سلة من دون لاعبين، ومن دون اتحاد ومن دون نواد، ومن واجب كل طرف العمل بجهد خصوصا في الظروف الصعبة للحفاظ على هذه الركائز الاساسية والابتعاد من المطالب غير الواقعية وتمرير المرحلة الصعبة والقاسية بأقل ضرر ممكن.

■ لماذا الاصرار على التأجيل وليس الالغاء؟

□ للحفاظ على اللعبة من جهة وعدم التسرع ◄

مقال

الملاعب الأوروبيّة تصرخ في وجه الإنتهاكات الإسرائيليّة

مشاعر الانسانية التي شهدتها الملاعب الاوروبية تجاه الشعبين الفلسطيني ولاحقا اللبناني، لا يمكن تجاوزها من دون الاضاءة عليها. فحين رأت، الجماهير والنجوم، ان شعوبا تتعرض لهجوم عنيف خرجت عن صمتها وعبّرت عن تضامنها الكامل مع فلسطين ولبنان.

للوهلة الاولى، حين نقول اوروبا تعتقد فئة كبيرة من الناس انها تقف الى جانب اسرائيل في حربها، لكن اذا تعمقنا اكثر في التفاصيل، تتكشف لدينا العديد من الحقائق، ولو انها غير علنية، الا ان الرسالة تبقى واضحة: دعم لبنان وفلسطين. ففي حين يلتزم العديد من نجوم الرياضة الصمت حيال الانتهاكات ضد الرياضة، ثمة رياضيون لا يتركون مناسبة الا ويعيدون فيها الى اذهان الجماهير وتاليا الشعوب، ان ثمة شعوبا تعاني ظلم الاحتلال الصهيوني وغطرسته على بعض شعوب المنطقة. كان آخرهم قائد المنتخب المغربي ولاعب فريق غلطة سراي التركي حكيم زياش الذي انتقد عبر حساباته في منصات التواصل الاجتماعي الصمت حيال الاعتداءات الاسرائيلية، واعترض على موقف حكومات الدول الداعمة للكيان الصهيوني.

قد يكون زياش وقبله اللاعب الهولندي من اصول مغربية في فريق نادي ماينز الالماني انور الغازي والعديد من نجوم الساحرة المستديرة، قد رموا حجرا في المياه الراكدة، قولا وفعلا، فوجه زياش عبارة قوية بعدما كتب عبر حسابه على "انستغرام": "لنوضح امرا واحدا! اللعنة على اسرائيل وكل دولة اخرى تدعم هذا النوع من السلوك".

من جهة ثانية، اوقف نادي ماينز الالماني اللاعب الغازي ومنعه من المشاركة في تدريبات الفريق قبل ان يلغي عقده، وذلك بعد تأييده للفلسطينيين بعبارة "فلسطين حرة من النهر الى البحر". لا شك في ان الكثير من النجوم والجماهير الداعمين لفلسطين ولبنان يفضلون عدم الحديث عن دعمها علنا، تفاديا لأي ايقاف او عقوبة من الدولة التي يلعبون بها او النادي الذي ينتمون اليه. في المقابل، تصدرت اللوحة الجماهيرية الرائعة التي هزت مدرجات "سيغنال ايدونا بارك" في المانيا والتي حملت مواقف حزينة ومؤثرة، وذلك خلال مواجهة سلتيك الاسكتلندي امام مضيفه بوروسيا دورتموند الالماني، ضمن منافسات الجولة الثانية من مرحلة الدوري في دوري ابطال اوروبا الصورة. المسافة التي قطعتها جماهير سلتيك لمساندة فريقها، وكانت ايضا فرصة لدعم فلسطين ولبنان خلال اللقاء، من خلال رفع علم البلدين على المدرجات مع عبارة "فلسطين حرة"، في ظل الهجوم الكبير الذي تشنه اسرائيل على قطاع غزة.

هذه ليست المرة الاولى التي تقدم فيها جماهير سلتيك هذه اللوحة.

بدوره، رفع نجم منتخب المانيا لكرة القدم وفريق ريال مدريد السابق مسعود اوزيل الصوت عاليا ودعم غزة ولبنان من جديد. ونشر اوزيل عبر خاصية "الستوري" على حسابه في "انستغرام" صورة سوداء مكتوب عليها بالانكليزية والعربية: "امس غزة، اليوم لبنان، وغدا العالم". ايضا، هذه ليست المرة الاولى التي يعبّر فيها اوزيل عن دعمه لفلسطين منذ بداية الحرب عليها، وكذلك للبنان، الذي تطورت الاحداث فيه سريعا في الايام الماضية.

كذلك ادارت الجماهير الايطالية ظهرها خلال عزف نشيد اسرائيل خلال مواجهة الاخير امام المنتخب الايطالي، ضمن الجولة الثانية من المجموعة الثانية في المستوى الاول لدوري الامم الاوروبية.

وتعبّر هذه الحركة عن الاحتجاج والغضب وعدم التقدير للنشيد الذي يعزف. كذلك موقف بلدية بروكسل في حزيران الماضي، باستحالة اقامة مباراة مرتقبة لكرة القدم بين منتخبي بلجيكا واسرائيل على ملعب الملك بودوان في العاصمة البلجيكية لـ"دواعٍ امنية".

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ في اتخاذ اي قرار قد يلحق اضرارا فادحة بعقود اللاعبين، بحقوق النوادي وعقود الاتحاد من جهة ثانية. ليس من السهل الغاء كل هذه المكتسبات بقرار.

■ في حال طلب اي لاعب محلي استغناءه للعب خارج لبنان كيف يتم التعامل مع هذا المطلب؟
□ وفق القوانين والانظمة، اي طلب استغناء يصل الى الاتحاد من اي جهة اتى، تعمد الجهة المختصة في الاتحاد على مراسلة النادي الذي يلعب في صفوفه اللاعب صاحب طلب الاستغناء للتأكد من صحته وقانونيته قبل ان يحرر اللاعب.

■ هل وصل الى الاتحاد طلبات استغناء للاعبين محليين؟
□ تلقينا طلب استغناء للاعب واحد (وائل عرقجي) من احد اندية الدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة "NBA" عبر ناديه المحلي (الرياضي بيروت).

■ هل تنظيم دوري الدرجة الاولى للرجال في احدى الدول العربية اقتراح وارد وقابل للتنفيذ في حال استمر الوضع على حاله لفترة طويلة، وما هي العوائق التي تحول دون تنفيذه؟
□ قد يكون البعض اقترح مثل هذا المشروع من دون تفاصيل او آلية واضحة للتنفيذ، انما كلفته المادية العالية هي العائق الاساسي والرئيسي الذي يحول دون تنفيذه. بدءا من تأمين اقامة بعثات 12 ناديا درجة اولى بمعدل 20 شخصا لكل ناد، لفترة 4 اشهر كحد ادنى. فمن يتحمل هذه الكلفة العالية، من دون احتساب كلفة الحكام وغيرها من الامور المرتبطة مباشرة بتنظيم مباراة. نحن كاتحاد جاهزون لدراسة هذا الاقتراح بجدية في حال توافرت كلفته المادية.

■ هل النوادي (12) لا تزال راغبة في المشاركة في بطولة دوري الدرجة الاولى للرجال؟ ام هناك نواد ابلغت الاتحاد رغبتها بالاعتذار والانسحاب؟
□ القرار الذي اتخذ كان بالتكافل والتضامن مع النوادي. هناك من يبث اشاعات ويفبرك اخبارا غير صحيحة من داخل لبنان ومن خارجه، بهدف الحاق الاذى بلعبة كرة السلة. للأسف، هناك متضررون يتحينون الفرصة، ونحن نعرفهم ونعرف ارقامهم خارج لبنان.

■ لدى المنتخب الوطني استحقاق آسيوي في 22 من الشهر الحالي حيث سيقابل منتخب الامارات العربية المتحدة في دبي، ثم من المقرر ان يستضيف المنتخب السوري في 25 منه في مجمع نهاد نوفل للرياضة والمسرح؟
□ نشكر الاتحادين الاسيوي والاماراتي على موافقتهما لاقامة المباراة الاولى امام المنتخب الاماراتي في الامارات العربية المتحدة بدلا من لبنان، نظرا الى الاوضاع على ان تعتبر المباراة على ارضهم. في حين سنستقبل المنتخب السوري في 25 الجاري.

■ متى واين يبدأ المنتخب تحضيراته؟ وهل ستتضمن معسكرا تدريبيا يسبق المباراتين امام الامارات وسوريا؟
□ تم استدعاء 24 لاعبا للالتحاق بالتمارين التي قد تقام في قاعة مجمع نهاد نوفل للرياضة والمسرح، او ملعب انترانيك في سنتر دميرجيان في النقاش، او في اي ملعب آخر. وستجرى المرحلة الاولى في اشراف مساعدي المدير الفني الصربي ميودراغ بريسيتش ومواطنه ماركو فيليبوفيتش، ورالف عقل، ومدرب اللياقة بيار فلفلي، على ان يلتحق بهم بريسيتش قبل 15 يوما من الاستحقاقات.

■ هل حصل تجاوب من كل اللاعبين ام ثمة من اعتذر؟
□ هناك لاعبون خارج لبنان مثل وائل عرقجي في الكويت، علي حيدر في كندا، علي منصور في الامارات، عمر جمال الدين في اميركا وغيرهم، لكني اعتقد بأن الجميع سيلتحق.

■ هل ستتوافر كل الظروف حتى يتمكن المنتخب من الاستعداد في شكل طبيعي؟
□ كما جرت العادة، لن ندخر اي جهد لتوفير لهم الافضل والاحسن، على امل ان تساعدنا الظروف.

■ منذ توليك سدة المسؤولية في اتحاد كرة السلة منذ 6 سنوات، تتوالى الازمات، هل لا تزال كرة السلة قادرة على الصمود والنهوض؟
□ اعتبر ان الاصعب كان في العام 2019 حين كنا نرزح تحت ديون كبيرة بعدما اجتاح وباء "كورونا" العالم، فتعطلت الحياة وتوقف السفر والغيت البطولة، لكننا صمدنا وعدنا اقوى من قبل. اليوم، رغم كل الظروف، لا اعتبر ان اللعبة مدمرة، لدينا عقد نقل تلفزيوني بمبلغ محترم، ولدينا عقود رعاية لا تزال قائمة واصحابها يؤكدون عدم تراجعهم او انسحابهم، كذلك النوادي لديها عقود. وضع كرة السلة اليوم مقارنة بالسابق جيد، ويمكن اعادة اطلاق البطولة فورا حين تسمح الظروف الامنية، طبعا على امل ان لا تتطور الأوضاع السلبية اكثر. نحن جاهزون فور صدور قرار وقف اطلاق النار، علما ان من السهل اتخاذ قرار بالغاء البطولة، لكننا متمسكون بالامل ولن نتخلى عنه.

■ ما هو مصير بقية الدرجات والفئات؟
□ ندرس خطواتنا جيدا. لن نستسلم ولن نموت. سنستغل كل ظرف من اجل ابقاء الحياة في الملاعب ولو بحدها الادنى.

■ هل ستقام انتخابات اتحاد كرة السلة في موعدها في كانون الأول المقبل؟
□ لم نحدد التاريخ، ولكننا نسير وفق الخطة الموضوعة باقامتها في كانون الأول، الا في حال صدر قرار جديد عن وزارة الشباب والرياضة بتأجيلها مجددا.

■ هل لا تزال مرشحا لولاية جديدة؟
□ اكثر من اي وقت مضى. اشعر بمسؤولية اكبر خصوصا واننا وصلنا في الاتحاد الى مكان جيد على الصعد كافة. لا يجوز التخلي عن واجبنا وترك الاتحاد لأشخاص يريدون المغامرة وقد يلحقون الاذى والضرر باللعبة. التشاور مستمر مع الحلفاء وانا ماض في ترشيحي من دون تردد.

■ هل اكتملت اللائحة ام لا تزال في حاجة الى بعض "الروتوش"؟
□ شبه مكتملة. هناك بعض التعديلات التي نعمل عليها، والامور تسلك مسارها في شكل طبيعي.

ن. ج